إدارة ترامب الشعبوية انتهكت حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي

د. قحطان السيوفي

سيُسَجَل في ذاكرة التاريخ أن رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب، رجل أعمال متهور، ضعيف الخبرة السياسية، أدار أكبر دولة في العالم كشركة خاصة، استباح شرعة حقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة وقواعد النظام العالمي.

ترامب، شعبوي، عنصري، يكره الأجانب متحيز للصهيونية، أصدر قراراً بنقل سفارة أميركا إلى القدس، كما أصدر قراراً يعترف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل، ونجح في شفط المليارات من أموال النفط لحكام الخليج، دعم التنظيمات الإرهابية ومنها داعش وجبهة النصرة ومموليها، وفرض عقوبات اقتصادية ظالمة على دول وشعوب لأنها تحارب الإرهاب، فالشعبوية في الغرب بين مد وجزر.

في الولايات المتحدة، ترامب لم يضع حدا لشهية غرائزه الحمائية، حتى في بريطانيا، حيث فازت القومية الاقتصادية بانتصار لها على العولمة والتعددية الثقافية في استفتاء «بريكست» عام ٢٠١٦، كل ذلك في سياق فكري سياسي شديد الاضطراب، ناجم عن صعود العصبية الغربية البيضاء التي أوصلت ترامب إلى الرئاسة، ورسوخ غطرسة القوة في أذهان النخب السياسية والعسكرية الأميركية والموجة الهوجاء من الشعبوية الاستبدادية العنصرية.

في ظل إدارة ترامب، هُزت مفاهيم الديمقراطية الغربية وأضعفتها، وهذا بات من المواضيع المهمة التي تثير نقاشاً حاداً في التيار السياسي السائد في الغرب.

بالمقابل، الشعبوية الترامبية الحمائية أساءت لليبرالية الاقتصادية، وتشكل أكبر تهديد للانتعاش الاقتصادي العالمي، وخاصة أن ترامب أظهر عداء واضحاً للتعاون الدولي وانسحب من الاتفاقات الاقتصادية الدولية والإقليمية. أكاديميون من أرقى الجامعات والمراكز الفكرية في الولايات المتحدة يعتقدون أن ترامب عرض النظام الديمقراطي في أميركا للخطر وأن ذلك أصبح جزءاً من أزمة عالمية أوسع نطاقا. أستاذ العلوم السياسية في جامعة هارفارد، ياشا مونك، نبه في كتابه: «لماذا تتعرض حريتنا للخطر؟» إلى خطورة ظاهرة انتخاب الساسة الشعبويين كالرئيس ترامب: «للمرة الأولى في تاريخها، انتخبت أقدم وأقوى ديمقراطية في العالم رئيساً يزدري بشكل علني الأعراف الدستورية الأساسية، انتخاب شخص كترامب ليتقلد أعلى منصب في الدولة، هو نذير شؤم سيئ جداً»، بيانات الدراسات الاستقصائية توضح الدعم المتراجع للديمقراطية في كل أنحاء الغرب، وتُحقق الأحزاب اليمينية الشعبوية المتطرفة فوزا مهما في الأصوات الانتخابية في كل أنحاء أوروبا. قرار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل السماح بدخول أكثر من مليون لاجئ إلى ألمانيا في إطار سياسة الباب المفتوح التي انتهجتها جعل جميع الشعبويين في كل أنحاء العالم يجمعون على إدانة ميركل، حيث وصف ترامب سياسات الهجرة التي تنتهجها المستشارة الألمانية بأنها «سياسة مجنونة».

بالمقابل اعتبر الليبراليون أن ميركل أصبحت بطلة، وأشاد بها البعض على أنها «زعيمة العالم الحر».

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي أخفقت جميعها في التعامل مع موجة الهجرة بشكل مباشر، لذا فإنهم يعملون على تأجيج النار الشعبوية وبالتالي تعمل النزعة الدولية المندفعة على إنشاء نقيضها، وهي نزعة شعبوية جامحة بشكل متزايد بدلالة سياسة إدارة ترمب.

وتعتبر خطة الترحيل الجماعي للمهاجرين غير الشرعيين، التي دعا إليها الأنصار الأكثر حماساً لترامب نموذجاً همجياً للوحشية التي ينفر منها المجتمع الدولي، إذ إن قرون الهيمنة الغربية على النظام العالمي هي في طريقها إلى الانتهاء، لذلك فإن ترامب استغل هذا الخوف من تراجع الغرب، من خلال وعده الذي يتسم بالحنين إلى الماضي في شعار: «لنجعل أميركا عظيمة» ونهج ترامب هذا قد يكون في الواقع التهديد المباشر لكثير من القيم والإنجازات، التي جعلت أميركا دولة مهمة.

الشعور بالإحباط لدى ترامب متجذر في عدم قدرته على تفهم مهامه كرئيس، فهو محصور في المكتب، وليس في السلطة وبمعنى آخر تبين أن معظم الوعود التي أطلقها خلال حملته الانتخابية لا تزيد على ذلك، أي إنها مجرد وعود، باستثناء وعوده العنصرية الصهيونية. كل ذلك ألحق ضررا فادحا بسمعة الولايات المتحدة، وتسبب ترامب في تراجع النفوذ الأميركي في مختلف أنحاء العالم، وهي أمور يصعب التوفيق بينها وبين إعادة أميركا إلى مجدها السابق، كما يقول الخطاب الذي يراهن عليه ترامب.

لا يمكن أن يكون من قبيل المصادفة أن نسبة التأييد التي يحظى بها الرئيس ترامب في هذه المرحلة من فترة ولايته، هي الأدنى في التاريخ الأميركي، عبر مقارنتها بنسب أسلافه من الرؤساء، و«قاعدة» ترامب ستكون خاسرة بسبب حروبه التجارية، وبسبب تخفيضاته الضريبية للأثرياء جدا.

ترامب وأمثاله حين تعلو أصواتهم على أفعالهم، يقدمون حلولا متهورة لتحديات مستعصية في المجال الذي استطاع فيه ترامب تحقيق النجاح، هو التدمير الوحشي لمفهوم الحقيقة الموضوعية، إضافة لنجاحه في شفط مئات المليارات من أموال حكام النفط في الخليج. السفير الأميركي ويليام بيرنز، مساعد وزير خارجية أميركا للشؤون السياسية بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١١، ونائب وزير الخارجية لاحقاً يرى في كتابه بعنوان «القناة الخلفية»، صدر هذه السنة، أن الوضع الأسوأ للدبلوماسية الأميركية هو ذلك السائد مع إدارة ترامب الحالية التي تمتلك تصوراً للعالم باعتباره غابة، والتي تشرع في هدم كل منجزات الدبلوماسية الأميركية منذ عقود على الصعيد الدولي. بيرنز دبلوماسي مخضرم يحاول دق ناقوس الخطر لأن الولايات المتحدة في ظل إدارة ترامب كقوة دولية، لم تعد تمتلك إستراتيجية بالمعنى الفعلي للكلمة تسمح ببناء التحالفات والتوافقات الضرورية، لوقف انحدارها المتسارع.

الخبير السنغافوري في العلاقات الدولية كيشور محبوباني يُحذر في كتابه الجديد: «هل خسرها الغرب؟» من أن الغرب آخذ في الخسارة ولا يمكنه إدارة شؤون العالم. وهو يحتاج لوقف أسلوبه التدخلي الغبي والمتغطرس، مشيراً إلى شعبوية حكم الأغنياء الذي أصبح سمة مميزة لفترة حكم ترامب. لا يخفى أن الديمقراطية الغربية تعيش أزمة في ظل الشعبوية والإرهاب. وهناك موجة جديدة من الاستبدادية آخذة في اجتياح العالم مع تزايد ظاهرة الشعبوية مع وجود ترامب في البيت الأبيض، وخاصة أن الاقتصاد الليبرالي لم يحقق ما كان يرجى منه، والصحيح هو أن غطرسة القوة والليبرالية الاقتصادية ذات الإدارة السيئة ساعدت في زعزعة استقرار السياسة. هذا يساعد في تفسير رد الفعل القومي الشعبوي في البلدان المتقدمة اقتصادياً وخاصة في ظل إدارة ترامب الشعبوية العنصرية التي انتهكت حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي، وحاصرت الشعوب اقتصاديا وأساءت لليبرالية وأضرت بالاقتصاد العالمي.

تحضيراً لعدوان أميركي.. «مغاوير الثورة» يجند الشباب المحتجزين في «الركبان»

| الوطن– وكالات

تقوم ميليشيا «جيش مغاوير الثورة» المدعومة من «التحالف الدولي» بتجنيد الشبان من الأهالي المحتجزين في «مخيم الركبان»، تحضيراً لشن عدوان من «التحالف» ضد الجيش العربي السوري في مدينتي البوكمال والميادين شرقي دير الزور.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن «مصدر خاص» من الميليشيا أن الأخيرة «بدأت بضم عشرات الشبان من «مخيم الركبان» لصفوفها مؤخراً، وشرعوا بتلقي التدريبات العسكرية المكثفة على مختلف أنواع الأسلحة الفردية والمتوسطة، وقواعد الصواريخ المضادة للدروع».

واعتبرت المواقع، أن هذه الخطوة «تحضيرية لمواجهة التطورات التي تشهدها المنطقة».

وأكد المصدر، أن «التدريبات وعمليات الانضمام الحديثة تهدف لرفع الكفاءة القتالية لدى «جيش المغاوير»، ضمن الخطة المعدة للمرحلة القادمة، حيث من المتوقع أن تسيطر قوات التحالف الدولي على مدينتي البوكمال والميادين شرقي دير الزور»، بحسب المواقع.

وكانت ميليشيا «جيش مغاوير الثورة» نفذت خلال الأسابيع الماضية بالتعاون مع «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا وتحتجز المدنيين القاطنين في مخيم الركبان الواقع في نقطة التنف التي تحتلها أميركا، تدريبات على أسلحة ثقيلة من بينها صواريخ أرض– أرض متوسطة وقصيرة المدى، تحاكي أهدافاً افتراضية وإصابتها بدقة.

تأتي هذه التطورات والأنباء بالترافق مع عملية الإخلاء المتواصلة من الدولة السورية بالتعاون مع مركز المصالحة الروسي في سورية لمحتجزي المخيم، باتجاه مناطق سيطرة الدولة السورية إلى مراكز إيواء مؤقتة ليتم نقلهم فيما بعد إلى قراهم وبلداتهم التي حررها الجيش العربي السوري.

الجيش يفرض هدوءاً حذراً في محاور «المنزوعة السلاح»

عناصر من الجيش العربي السوري في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

سيطر الهدوء الحذر أمس على محاور قطاعي ريفي حماة وإدلب من المنطقة «المنزوعة السلاح» من «اتفاق إدلب» بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها التنظيمات الإرهابية على يد الجيش العربي السوري، على حين تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة الإرهابيين بإدلب، وفي مدينة الباب شمال حلب، الخاضعة لسيطرة ميليشيات مدعومة من النظام التركي.

وحسبما أفاد مراسل «الوطن» في حماة، فقد «سيطر الهدوء الحذر أمس على محاور قطاعي ريفي حماة وإدلب من المنطقة «المنزوعة السلاح»، ولم يسجل فيها حتى ساعة إعداد هذه المادة، سوى تحرك مجموعات إرهابية ترفع شارات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في قرى شهرناز وشورلين والكركات والصهرية بمحيط جبل شحشبو بريف حماة الشمالي الغربي، باتجاه نقاط الجيش للاعتداء عليها كما هي العادة، فاستهدفها الجيش بالمدفعية الثقيلة، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من أفرادها وتدمير عتادهم الحربي».

بدوره بيّنَ مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش استهدفت برمايات مدفعية فجر أمس نقاط تمركز الإرهابيين في الحويز والحويجة بريف حماة الغربي وفي أطراف خان شيخون بريف إدلب رداً على خرقهم «اتفاق إدلب» بإطلاقهم عدة قذائف صاروخية نحو نقاط عسكرية بمحيط المنطقة «المنزوعة السلاح».

وأوضح المصدر، أن هذه الضربات فرضت هدوءاً حذراً في محاور «المنزوعة السلاح»، وأرغمت الإرهابيين على الاختباء بالجحور، وذلك بعد الخسائر الفادحة التي تكبدوها بعد منتصف أول من أمس السبت وحتى فجر الأحد، حيث دكهم الجيش بمدفعيته الثقيلة رداً على استهدافهم جورين بسهل الغاب بالصواريخ.

وأكد المصدر، أن الإرهابيين في اللطامنة والأربعين والصخر بريف حماة الشمالي، وفي جسر بيت الراس والجابرية وقلعة المضيق والحويز والعنكاوي بريفها الغربي، وفي أم جلال وأطراف خان شيخون بالريف الإدلبي، تكبدوا خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد بضربات الجيش الموجعة منذ ليل السبت الماضي وحتى فجر أمس الأحد، رداً على اعتداءاتهم المتكررة على القرى الآمنة بريف حماة الشمالي والغربي وعلى النقاط العسكرية المثبتة بأطراف المنطقة المنزوعة السلاح بريفي حماة وإدلب.

من جانبه تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن اشتباكات واستهدافات بشكل متقطع على محور الراشدين بالضواحي الغربية لمدينة حلب، بين قوات الجيش والقوات الرديفة من جهة، والتنظيمات الإرهابية من جهة أخرى، لكنه أكد عودة الهدوء الحذر إلى هناك أيضاً.

من جهة ثانية، وفي إطار حالة الفلتان الأمني التي تعم مناطق سيطرة الإرهابيين، قتل مسلح من «النصرة» ويلقب بـ«أبو سليمان الرفة» بعد إطلاق النار عليه من مسلحين مجهولين في بلدة جرجناز جنوب إدلب، بحسب مواقع إلكترونية معارضة أكدت أيضاً مقتل أربعة مسلحين من «النصرة» أيضاً ليل السبت – الأحد، برصاص مجهولين اقتحموا مقر «النصرة» قرب مدينة خان شيخون (٥٥ كم جنوب مدينة إدلب).

كما تواصل الفلتان الأمني في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي الخاضعة لسيطرة الميليشيات المسلحة المدعومة من النظام التركي، حيث انفجرت دراجة نارية مفخخة صباح أمس قرب دوار الجحجاح في المدينة، ما أسفر عن إصابة ٣ أشخاص بجراح، بحسب «المرصد» المعارض.

على خط مواز، أكد «المرصد» المعارض أن قوات الاحتلال التركي استهدفت بالصواريخ مواقع ميليشيات منضوية تحت راية «قوات سورية الديمقراطية–قسد» في مطار منغ العسكري بريف حلب الشمالي، من دون معلومات عن خسائر بشرية، وذلك بعد اشتباكات الجمعة أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من القوات التركية.

الجولاني يظهر مجدداً: «عملية إدلب» قريبة وهي «وجود أو زوال»

| وكالات

بعدما نجا من تفجير استهدفه منذ أكثر من شهرين، ظهر متزعم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أبو محمد الجولاني مجدداً، وحذر أتباعه من أن الجيش العربي السوري سيقوم بعمل عسكري قريب في ريف حماة وإدلب، واصفاً المعركة بأنها «وجود أو زوال»، ومهدداً بمحاربة أي ميليشيا تعقد اتفاق مصالحة مع الدولة السورية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مصادر محلية في إدلب أن الجولاني ترأس اجتماعاً الجمعة في بلدة أطمة الحدودية مع تركيا، ضم ثمانية متزعمين من الصف الأول في تنظيمات إرهابية مختلفة، بينها «الحزب الإسلامي التركستاني» و«حراس الدين» و«جيش العزة»، إضافة إلى ثلاثة أشخاص مجهولي الهوية يتحدثون اللغة التركية، في إشارة إلى حضور ممثلين عن الجانب التركي في الاجتماع.

وفي ١٨ شباط الماضي، أصيب الجولاني جراء انفجارين استهدفا موكبه في منطقة القصور جنوبي مدينة إدلب، وجرى إسعافه إلى خارج إدلب قبل أن يؤكد مصدر طبي تركي في ٢٥ شباط الماضي أن الجولاني نقل إلى مستشفى بلواء اسكندرون السليب وأنه «كان مصاباً بشظايا في رأسه أدت إلى إصابته بارتجاج في الدماغ وقد خضع لعملية جراحية في رأسه، ووضع في وحدة العناية المركزة وحالته خطرة حيث دخل في غيبوبة».

وأشارت المصادر وفق «سبوتنيك» إلى أن إجراءات أمنية مشددة أحاطت بمقر اجتماع الجولاني، حيث انتشر عدد كبير من المسلحين التابعين لـ«هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» بمحيط موقع الاجتماع وضربوا طوقاً أمنياً امتد لمسافة خمسة كيلومترات انتشر فيه قناصون ونصبت أجهزة تشويش مركبة على سيارات دفع رباعي، لافتة إلى أن هذه الإجراءات تشكل ظاهرة أمنية هي الأولى من نوعها في مناطق سيطرة «النصرة» في المحافظة.

ولفتت المصادر إلى أن الجولاني وجه تهديدات شديدة اللهجة لمتزعمي التنظيمات والجماعات الإرهابية، محذراً من تسليم أي منطقة ضمن أي اتفاق (مصالحة)، وأكد أن التنظيم الذي سيقوم بعقد أي اتفاق دون الرجوع إليه، سيصبح هدفاً مشروعاً لمسلحي «النصرة» ويعامل معاملة العدو والخائن.

ونقلت المصادر عن الجولاني تأكيده خلال الاجتماع، أن المعطيات على الأرض تشير إلى أن الجيش السوري سيقوم بعمل عسكري قريب على جبهات ريف حماة وإدلب، لافتة إلى أنه طلب من متزعمي التنظيمات الإرهابية رفع الجاهزية بما فيها العربات المفخخة والانتحاريين، واصفاً المعركة بأنها معركة «وجود أو زوال».

وأشارت المصادر إلى أن الجولاني اعتبر أن إجراءات الجانب التركي الأخيرة على الأرض وخاصة تسيير الدوريات في المنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب»، لم تأت بأي نتيجة وأنه «لا يعول عليهم في حماية مناطق إدلب»، كما أمر بضم المسلحين الذين قدموا من ريف دمشق وحمص لما يملكون من خبرة في القتال، إلى تنظيم «جيش العزة» الذي يسيطر في ريف حماة الشمالي.

وسط أنباء عن تحضير الميليشيا و«التحالف الدولي» لعدوان جديد

داعش يقلص هجماته ضد «قسد» ويكثفها ضد الجيش!

| الوطن – وكالات

وسط أنباء عن إعداد «قوات سورية الديمقراطية–قسد» مع داعمها «التحالف الدولي» لشن عدوان على الجيش العربي السوري، صعد تنظيم داعش الإرهابي من هجماته في البادية الشرقية على مواقع الجيش الذي تصدى له ببسالة، على حين قلص التنظيم من كثافة هجماته على مواقع «قسد».

وكشف مصدر مقرب من قيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعتبر العمود الفقري لـ«قسد»، أن الأخيرة أرسلت قوات خاصة إلى حقل العمر النفطي بريف دير الزور استعدادا لشن عملية محتملة ضد قوات الجيش والقوات الرديفة على ضفاف نهر الفرات بالقرب من الحدود العراقية بدعم من قوات «التحالف الدولي»، بحسب ما نقل عنه موقع «باسنيوز» الكردي.

وأضاف المصدر: إن «قسد» سوف ترسل قوات إضافية من مناطق أخرى إلى حقل العمر النفطي خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مشيراً إلى أن العملية تهدف إلى قطع الطريق البرية من طهران مروراً ببغداد وصولاً لدمشق فبيروت، ولمنع قيام الجيش والقوات الرديفة «بإنشاء قواعد عسكرية في تلك المنطقة».

وربط المصدر انطلاق العملية بما سماه «موقف» الحكومة السورية وحلفائها في المنطقة، موضحاً أن «التحالف» أرسل تعزيزات إلى المنطقة تضمنت مدرعات وعربات دفع رباعي ومعدات لوجستية من أجل الغرض نفسه.

وكان لافتاً، أن تنظيم داعش الإرهابي الذي خرج من بلدة الباغوز اخر معاقله في شرق الفرات بعد اتفاق مع «قسد» و«التحالف» هو من بدأ بشن الهجوم في البادية الممتدة من جبل أبو رجمين شمال شرق تدمر وصولاً إلى ريف دير الزور الغربي، ضمن مساحة تصل إلى ٤٠٠٠ كلم مربع، ضد مواقع الجيش، ما يشير إلى تنسيق بين التنظيم من جهة و«قسد» و«التحالف» من جهة ثانية لشن هذا الهجوم ضد مواقع الجيش في المنطقة.

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض في تقرير له أن هناك «تصعيداً كبيراً» في هجمات داعش وخلاياه ضمن مناطق متفرقة غرب نهر الفرات وفي البادية السورية منذ إعلان «التحالف» و«قسد» ما سموه «هزيمة» التنظيم المزعومة في شرق الفرات بتاريخ الـ٢٣ من شهر آذار الفائت.

ولفت «المرصد»، إلى أن التنظيم «عمد إلى توصيل رسائل إلى المجتمع الدولي عبر تصعيد هجماته في سورية»، وأقر بتراجع عمليات ثأر التنظيم في مناطق سيطرة «قسد» شرق الفرات، في مقابل «تصعيد واسع» في مناطق غرب الفرات والبادية السورية حيث يسيطر الجيش العربي السوري.

وأشار «المرصد» إلى أن التنظيم هاجم قوات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة لها في منطقة الكراع ضمن بادية السويداء الشمالية الشرقية، أعقبه هجوم آخر استهدف منطقة بُقرص عند ضفاف الفرات الغربية حيث تتواجد قوات الجيش والقوى الرديفة لها.

وأضاف: لم يكتف التنظيم بهذه الهجمات بل صعد منها ضمن باديتي حمص ودير الزور، حيث نصب كمائن للقوى الرديفة للجيش في بادية الميادين الجنوبية، وهاجم قوات الجيش في بادية دير الزور الجنوبية الشرقية.

وبحسب «المرصد»، فإن الهجوم الأخير على منطقة الكراع كان الهجوم الأعنف من بين الهجمات الأخيرة والتي قضى فيها العشرات بين شهيد وجريح من قوات الجيش والقوى الرديفة لها، وسبقه هجوم للتنظيم على بادية القورية شرق دير الزور قضى خلال صده شهداء وجرحى من الجيش والقوات الرديفة أيضاً.

وأشار «المرصد» إلى أنه وخلال الفترة الممتدة من الـ٢٤ من شهر آذار الفائت، حتى الـ٢٠ من شهر نيسان الجاري، استشهد ما لا يقل عن ٦٩ من قوات الجيش العربي السوري والقوى الرديفة لها، خلال هجمات وتفجيرات للتنظيم في غرب الفرات وبادية دير الزور وحمص والسويداء، مقابل مقتل ٢٢ من مسلحي التنظيم خلال الفترة ذاتها، في حين أكدت صفحات على موقع «فيسبوك» أن الجيش تصدى ببسالة لكل الهجمات السابقة، وأحبط جميع هجمات داعش مكبداً التنظيم خسائر فادحة.

في المقابل، بقيت عمليات داعش ضد «قسد» خجولة مقارنة بعملياته ضد الجيش، حيث قال ما يعرف باسم المكتب الإعلامي لولاية «البركة» الخاص بنقل أخبار التنظيم في دير الزور: «إن مفرزةً أمنية من مسلحيه رصدوا شاحنة تقلّ عدداً من مسلحي الميليشيات الكردية داخل مدينة هجين بريف دير الزور الشرقي، وفجّروا فيها عبوة ناسفة ما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها، على حين أكدت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم أن ٧ مسلحين من «قسد» قُتلوا بالتفجير وأصيب ٦ آخرون.

كما أكد «المرصد» المعارض أن خلايا داعش وضمن عمليتها «عملية الثأر لولاية الشام» أقدمت على قتل مسلح من «قسد» بإطلاق النار عليه في بلدة الكسرة بريف دير الزور الغربي.

ولفت «المرصد» إلى أن ما يسمى «الرئاسة المشتركة لمجلس الشعب في البصيرة وريفها» التابعة لـ«قسد» أصدرت تعميماً يقضي بحظر التجوال في كل من البصيرة والصور وذيبان وغرانيج بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور من الساعة الـ٩مساءاً إلى الساعة الـ٥ فجراً، وذلك منذ تاريخ ٢٣ نيسان حتى الثالث من شهر أيار القادم.

وأكد «المرصد» ارتفاع عدد القتلى إلى ٢٨٠ من المسلحين والمدنيين والعاملين في المجال النفطي والمسؤولين في جهات خدمية، ممن قتلوا ضمن ٤ محافظات هي حلب ودير الزور والرقة والحسكة بالإضافة لمنطقة منبج في شمال شرق محافظة حلب، والتي تسيطر عليها «قسد».

في الأثناء أعلنت إدارة معبر «سيمالكا» التابعة لـ«قسد» على الحدود السورية العراقية بمحافظة الحسكة إيقاف العمل في المعبر أمام رحلات المسافرين والبضائع التجارية من الحسكة إلى إقليم كردستان العراق وبالعكس ليوم واحد نتيجة خروج الجسر المخصص لذلك عن الخدمة بسبب ارتفاع منسوب مياه النهر.

يأتي ذلك بعد أسبوع من الإعلان عن إعادة فتح المعبر عقب إغلاق استمر مدة أسبوعين للصيانة بعد ارتفاع منسوب مياه النهر أيضاً.

عناصر من ميليشيا «قسد» بعد السيطرة على الباغوز وطرد داعش منها (أ ف ب – أرشيف)